بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

مقدمة

# المؤنثات السماعية

بقلم : محمد الخال

— ٢ تتمة —

مؤنث . قال أبو حاتم [١] : وهو مذكر لاغير .

( الصالب ) حمى شديدة الحرارة معها رعدة ، في المخصص يذكر ويؤنث .

---

(١) هو محمد بن إدريس ، أبو حاتم الرازى : حافظ للحديث من اقران البخارى ومسلم ، ولد في الرى سنة ١٩٥ هـ = ٨١٠ م واليها نسبته ، وتنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم ، وتوفي ببغداد سنة ٢٧٧ هـ = ٨٩٠ م ، وله « طبقات التابعين » وكتاب « الزينة » .

( الصُّبُوبُ ) : كفلوس تصوب نهرا وطريق يكون في حدور ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

( صدر القنا ) القنا جمع قناة وهي الرمح وصدرها سنانها ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، اما صدر الانسان فذكر كما في القاموس فاطلاق جامع الشواهد أي ادخال الصدر مطلقاً في عداد المؤنثات السماعيات ليس في محله ، والحق ان الصدر ليس بمؤنث مطلقاً وانما تأنيثه في صدر القنا بالاكتساب من المضاف اليه كما يقول بهاء الدين العاملي رحمه الله في كتاب الصمدية ويمثل له بالبيت القائل :

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

( الصراط ) : ككتابٍ الطريق ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، وفي التنزيل « من اصحاب الصراط السُّوِّى ومن اهتدى » في قراءة ، واما قراءة حفص عن عاصم فقد تدل على التذكير والجمع صُرُطٌ وأَصْرِطَةٌ .

( الصَّعُودُ ) : كصبور ضد الهبوط ، والجمع صُعُدٌ وصعائدُ ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال وقعوا في صعودٍ منكرة .

( الصلح ) : كقفل السِّلْمُ ، في المنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث .

( الصليف ) : كامير عَرض العنق ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث .

## باب الضاد

( الضائن ) : واحد الضأن وهو خلاف الماعز من الغنم ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، والجمع ضأنٌ وضَأَنٌ وضَئِينٌ وضِئِينٌ .

( الضبع ) : بضم الباء وسكونها ضرب من السباع معروف ، في الدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وكذا ضَبُعٌ بمعنى

السنة الشديدة كما في المخصص ، والجمع ضِباعٌ وأضْبُعٌ وضُبْعٌ وضُبُعٌ وضُبوعةٌ وضَبُعاتٌ .

( الضحى ) : بضم الضاد وفتح الحاء مقصوراً وقت شروق الشمس ، في المخصص والدستور وأدب الكاتب والمزهر ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، يقال ارتفعت الضحى ، وتصغيرها ضحَيٌّ بغير هاء لئلا يشبه تصغير ضحوة ، قال الشاعر :

سرح اليدين إذا ترفعت الضحى هدج الثقال بحمله المتثاقل

وفي القاموس والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ويذكر ، وفيه ان علامة التأنيث موجودة فيها.

( الضَّرَبُ ) : بفتحتين العسل الابيض الغليظ ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص يذكر ويؤنث قال الشاعر في التأنيث :

وما ضربٌ بيضاء يأوى مليكها الى طنف أعيا براق ونازل

( الضرس ) : السن والجمع أضراس وضروس ، في المخصص ومنظومة ابن مالك والمنجد يذكر ويؤنث ، قال دُكَيْنُ الراجز[1] :

ففقئت عينٌ وطنت ضرس

ورده الأصمعي[2] وقال : انما هو « وطنٌ الضرس » ويقال ثلاثة أضراس ، ويلزم على من أنثه أن يقول : ثلاث أضراس ، قال أبو حاتم [3] وأنشد أبو زيد [4] في أحجيته :

وسرب ملاح قد رأينا وجوهه إناث أدانيه ذكور أواخره [5]

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٦ من المجلد الثالث عشر من هذه المجلة .

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع الباهلي : كان اماماً في اللغة والنحو والأخبار والملح والنوادر ، ولد في البصرة سنة ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م وتوفي فيها سنة ٢١٦ هـ = ٨٣١ م أخذ العلم عن شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وحماد الراوية ومسعر بن كدام وغيرهم ، نشأ بالبصرة وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد له تآليف كثيرة وتصانيف مهمة .

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ١٢١ .

(٤) » » » » ٣١٤ من المجلد الثالث عشر .

(٥) السرب : الجماعة ، والمراد بها الأسنان لأن أدانيها الثنية والرباعية مؤنثتان ، وباقي الأسنان مذكر كالناجذ والضاحك والضرس والناب .

وفي كتاب خلق الانسان للامام أبي اسحاق الزجاج [1] : في الفم الاسنان والاضراس وهما اثنان وثلاثون من فوق ومن اسفل ، يقال لها الثنايا والرباعيات والانياب والضواحك والارحاء والنواجذ ، فالثنايا أربع إثنتان من فوق وإثنتان من أسفل ، ثم يليهن أربع رباعيات إثنتان من فوق وإثنتان من أسفل ، ثم يلي الرباعيات الأنياب وهي أربعة ، ثم يلي الانياب الأضراس وهي عشرون من كل جانب من الفم خمسة من أسفل وخمسة من فوق ، ويقال لأربعة من اقصى الأضراس الناجذ ، كما يقال لكل سن تبدو عند الضحك الضاحك .

( الضلع ) : كعنب وجذع عظم مستطيل من عظام الجنب منحن ، والجمع أضلع وضلوع وأضلاع ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي ومختصر العين والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، جاء في الحديث الشريف ( خلقت المرأة من ضلع عوجاء نزعت من جنب آدم عليه السلام » وكذلك الضلع من الجبل المستدق منه يقال : أنزل بتلك الضلع ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر .

## باب الطاء

( الطاغوت ) : كهاروت الأصنام وكل رأس ضال يقع على الواحد والجمع ، والجمع طواغ وطواغيت ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص ويذكر ، وفي التنزيل « والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها » وقد وردت ذكرها في القرآن مذكراً في قوله تعالى « وقد أمروا أن يكفروا به » لذا قيل انما أنث في الآية السابقة على ارادة الآلهة التي كانوا يعبدونها .

---

(١) هو ابراهيم بن السرى بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج : عالم بالنحو واللغة ، ولد في بغداد سنة ٢٤١ هـ = ٨٥٥ م ، وتوفي فيه سنة ٣١١ هـ = ٩٢٣ م ، طلب عبيد الله بن سليمان ( وزير المعتضد العباسي ) مؤدباً لابنه القاسم ، فدله المبرد على الزجاج ، فطلبه الوزير فأدب له ابنه الى ان ولى الوزارة مكان ابيه فجعله القاسم من كتابه ، له تصانيف عديدة .

( الطاوس ) : طائر حسن الشكل ، في جامع الشواهد مؤنثة ، والجمع اطواس وطواويس.

( الطباع ) : ككتاب السجية التي جبل عليها الانسان وهي واحدة مثل النجار ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص يذكر ويؤنث والتأنيث فيه اكثر ، قال ابو حاتم : الطباع مذكر إلا أن تُتوهم الطبيعة .

( الطبق ) : كفرس ظرف يطبخ فيه ، معرب ( تابه ) ، في جامع الشواهد مؤنثة ، والجمع أطباق .

( الطريق ) : كرفيق السبيل ، والجمع طرق وأطرق وأطرقة وأطرقاء ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مذكر ويؤنث.

( الطست ) : كقلس اناء كبير لغسل الأيدي وغيرها ، والجمع طسوت ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص يذكر ويؤنث قال الشاعر في التأنيث :

رجعت الى صدر كطست حنتم إذا قرعت صفراً من الماء صلت

وقال آخر في التذكير :

وهامة مثل طست العرس ملتمع يكاد يُخْطَفُ من إشراقه البصر

وكذلك طسٌّ على ما في المخصص وطشت على ما في جامع الشواهد كلتاهما بمعنى طست .

( الطويُّ ) : بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء اسم بئر بقرب مكة في موضع يقال له ذو طويّ ، في جامع الشواهد مؤنثة .

( الطير ) : كقلس جمع طائر وقد يقع على الواحد ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « تأكل الطير منه » .

## باب الظاء

( الظئر ) : العاطفة على ولد غيرها ، في المخصص مؤنثة من الناس ومن الإبل أيضاً ، والجمع آظار واظؤر وظؤور وظؤورة وظؤار ، فيه ان الظئر هل يصح اطلاقها على المذكر ، وعند الاطلاق فهل يصح ارجاع ضمير المؤنث اليه فان صحا ـ وهو بعيد جداً ـ فبها والا فهي

خاصة بالمؤنث وتعد من المؤنث المعنوي .

( الظهر ) : كقفل ساعة الزوال ، في المخصص وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال الظهر فاتتني وكذلك العصر والمغرب ، اما سيبويه فقال هذه الظهر وهذه المغرب اي هذه صلاة هذا الوقت .

## باب العين

( العاتق ) : كفاعل موضع الرداء من المنكب ، الجمع عواتق وعتق ، فى الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص وادب الكاتب ومنظومة ابن مالك والمزهر وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر فى التأنيث :

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما قرْقرَ قُمْرُ الوادي بالشاهق

واما العاتق من القطا والحمام ( وهو ما لم يسن ويستحكم ) فذكر .

( العجز ) : كعضد مؤخرة الشيء والجمع اعجاز ، ويقال لقبائل من هوازن عجز هوازن ، في المخصص والدستور ومختصر العين والقاموس والمزهر ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة بالمعنيين .

( العجم ) : كفرس وقفل خلاف العرب ، الواحدة اعجمي ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

( العرب ) : جيل من الناس بلادهم شبه جزيرة شرقي البحر الأحمر ، في المخصص والدستور والقاموس والمنجد ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، قالوا العرب العاربة والعرب العرباء ، وقال ابو بكر الصديق[1] رضي الله عنه للأنصار يوم السقيفة : « نحن عترة رسول

(١) هو عبد الله ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، أبو بكر : أول الخلفاء الراشدين ، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، ولد بمكة سنة ٥١ ق هـ = ٥٧٣م ونشأ سيداً من سادات قريش ، وغنياً من كبار موسريهم ، وعالماً بانساب القبائل واخبارها وسياستها ، توفي بالمدينة سنة ١٣ هـ = ٦٣٤ م .

الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها ، وبيضته التي تفقأت عنه ، وانما جِيبتْ العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها » .

( العُرس ) : بالضم طعام الزفاف ، والجمع أعراس وعرسات ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومة البيتوشي يذكر ويؤنث ؛ وقول جامع الشواهد : العرس كحبر زوجة الرجل مؤنثة غلط لأنها إذا كان بمعنى الأنى فمؤنث معنوي لا سماعي .

( العَرُوضُ ) : كصبور ميزان الشعر والجزء الأخير من الشطر الأول ومكة والمدينة وما حولها ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والقاموس والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الشاعر :

ما زال سوطي فى قرابي ومحجني وما زلت منه في عروض أذودها

قال شارح القاموس وربما يذكر كما في اللسان .

( العسلُ ) : كفرس لعاب النحل ، في المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشماخ [1] .

كأن عيون الناظرين يشوقها بها عسلٌ طابت يدا من يشورها[2]

( العِشاءُ ) : من المغرب الى العتمة ، في جامع الشواهد مؤنثة ، وفيه ان علامة التأنيث موجودة فيها .

( العصا ) : ما يتوكأ عليه ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاي » والجمع عُصِيٌّ وعِصي وأعْصٍ وأعصاءُ .

( العصر ) : آخر النهار الى إحمرار الشمس ، في المخصص مؤنثة ، يقال العصر فاتتني

---

(١) هو شماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام ، وهو من طبقة لبيد والنابغة ، كان أرجز الناس على البديهة ، جمع بعض شعره في ديوان مطبوع ، شهد القادسية توفي في غزوة موقان سنة ٢٢ هـ = ٦٤٣ م .

(٢) يشورها : أي يستخرجها ويجتنيها .

وكذلك الظهر والمغرب ، فأما سيبويه [1] فقال هذه الظهر وهذه المغرب أي هذه صلاة هذا الوقت ، قال أبو علي القالي [2] : كل هذه الأوقات مذكر فمن أنث فعلى إرادة الصلاة .

( العضد ) : ما بين المرفق الى الكتف ، في المخصص والدستور ومختصر العين ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المزهر والمنجد ومنظومة إبن مالك يذكر ويؤنث .

( العقاب ) : كغراب طائر من الجوارح والجمع عقبان وأعقبٌ ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المنجد يذكر ويؤنث ، قال إمرئ القيس [3] :

كأنها . عقابٌ تدلت من شماريخ ثهلانِ [4]

قال الفارسي [5] : وكذلك إذا أريد بالعقاب الراية حيث ان العَلَمَ الضخم يُشبَّهُ بالعقاب من الطير ، قال الشاعر :

ولا الراحُ راحُ الشأم جاءت سبيئةً لها غايةٌ تهدي الكرام عقابها

( العقبُ ) : ككتف مؤخر القدم والجمع أعقاب ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك يذكر ويؤنث .

( العقرب ) : كجعفر دويبة ذات سم تلسع ، والجمع عقارب ، وفي المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الشاعر :

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٣٣ المجلد الثالث عشر .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٣٤ مجلد الثالث عشر .

(٣) هو امرىء القيس بن حجر بن الحارث الكندى ، أشهر شعراء العرب على الاطلاق ، له المعلقات المشهورة ، ولد بديار بني أسد سنة ١٣٠ ق‌ه = ٤٩٧ ) وتوفي سنة ٨٠ ق‌ه = ٥٤٥م ودفن بانقرة .

(٤) ثهلان : اسم جبل .

(٥) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٤ المجلد الثالث عشر .

وفي القاموس والمنجد يذكر ويؤنث ، وكذلك برج العقرب من السماء .

( العقيان ) : الذهب الخالص ، في منظومة البيتوشي مؤنثة .

( العِلْباءُ ) : عصبة صفراء في صفحة العنق ، والجمع علابيّ ، في المخصص يذكر ويؤنث ، وقال أبو حاتم : هو مذكر لاغير . وعندي أنها مؤنثة لوجود الألف الممدودة .

( العماد ) : بكسر العين الأبنية الرفيعة ، في جامع الشواهد مؤنثة ويذكر .

( العَناقُ ) الأنثى من أولاد المعز ، والجمع أعنق وعُنوقٌ ، وعناق الأرض دابة كالفهد وهي التُّفَّة تصيد كل شيء ، ومن الأمثال العربية :

« إستغنت التفة على الرُّفَّة » والرفة التبن وذلك أنها لا تأكل الا اللحم ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفيه أنها بالمعنى الأول مؤنثة حقيقية .

( العنبر ) : نوع من الطيب والجمع عنابر ، في المخصص يذكر ويؤنث كالمسك ، يقال هي العنبر وهو العنبر ، قال أعرابي في تأنيث العنبر :

والمسك والعنبر خير طيب ... أُخذتا بالثمن الرغيب

وقال الأعشى [1] في تذكير العنبر .

اذا تقوم يضوع المسك آونةً ... والعنبر الورد من أردانها شمل

( العنز ) : كفلس الأنثى من المعز والجمع عناز واعنزٌ وعُنوزٌ ، في جامع الشواهد مؤنثة ، وفيه أنها مؤنثة معنوية .

( العنقُ ) : كقفل ودبر الجيد والجمع أعناق ، في الدستور والمخصص وأدب الكاتب والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن مالك وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال ابن دريد [2] :

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل ، كان أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولها ، وأحد أصحاب المعلقات . سئل يونس النحوي يوماً من أشعر الناس ؟ فقال لا أومي الى رجل بعينه ولكني أقول : أمرىء القيس اذا رهب ، وزهير اذا رغب ، والأعشى اذا طرب . توفي سنة ٧ هـ = ٦٢٩ م .

(٢) هو محمد بن دريد الأزدي وكنيته أبو بكر ، ولد بالبصرة ونشأ بعمان ، كان شاعراً حكيماً ذا فلسفة وعلم باخلاق الناس وطباعهم حتى قيل : ان ابن دريد اعلم الشعراء وأشعر العلماء ، كان فصيحا لسنا ، ضاعت كتبه الا قليلا ، قيل كان طروباً محباً للموسيقى ذا علم بالايقاع والأنغام ، مات هو والجبائي في يوم واحد .

إذا قلت عنق بسكون الثاني ذكّرت واذا ثقلت الثاني أي ضمّمته أنثته ، ولعل السبب في ذلك السماع .

( العنكبوت ) : كحضرموت دويبة معروفة تنسج من لعابها خيوطاً ، والجمع عناكب وعنكبوتات ، في منظومة ابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد وقد تذكر ، وفي التنزيل « كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً » ، وقال الشاعر في التذكير :

على هطّالهم منهم بيوتٌ كأن العنكبوت هو ابتناها [1]

( العَوّا ) : تمد وتقصر اسم كوكب ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الراعي [2] :

ولم يسكنوها الحرّ حتى أظلها سحابٌ من العَوّا تؤب غيومها

وقال الفرزدق [3] :

هنأناهمُ حتى أعان عليهمُ من الدلو أو عَوّا السماك سجالها

وفيه انها مؤنثة بعلامة التأنيث .

( العِيرُ ) : القافلة ، والجمع عِيَرات وعِيْرات ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي والمنجد مؤنثة ، وفي التنزيل « ولما فصلت العِيرُ » .

( العَيْنُ ) : كفَلْسٍ من الاسماء المشتركة ، لها معان كثيرة وانها مؤنثة بجميع معانيها ، منها الباصرة ، وفي التنزيل « وابيضت عيناه من الحزن » ومنها ينبوع الماء ، في التنزيل « فيها عينٌ جارية » ، ومنها ذات الشيء ونفسه يقال لا آخذُ الا درهمي بعينه ، أي لا اقبل منه بدلا ، ومنها الذهب المضروب ( خلاف الورق ) ، ومنها الركبة ، ومنها ناحية القبلة ، والعرب تقول مُطرنا بالعين ومن العين اذا كان السحاب ناشئاً من ناحية

(١) الهطال : جبل كما في معجم البلدان .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٦ المجلد الثالث عشر .

(٣) « « « « ٣٣٣ المجلد الثالث عشر

القبلة ، ومنها الميزان ، ومنها النقد من دنانير ودراهم ، ومنها الحاضر من كل شيء يقال : « بعته عيناً بعين » أي حاضراً بحاضر ، وهكذا الى آخر معانيها وذلك باتفاق المخصص والدستور والقاموس ومختصر العين ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، أما عين الجيش بمعنى الرقيب الذي ينظر لهم فذكر .

## باب الغين

( الغَنَمُ ) : كفرس الشاة للجنس لا واحد لها ، والجمع أغْنَامٌ وغُنُومٌ وأَغَانِمُ في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل : « اذ نفشت فيه غنم القوم » .

( الغول ) : بضم الغين وسكون الواو ساحرة الجن ، والجمع أغوالٌ وغيلان ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، ومنه قول كعب بن زهير [1] :

فما تدوم على حال تكون بها كما تَلَوَّنُ في أثوابها الغولُ

## باب الفاء

( الفَأسُ ) : كفلس آلة لقطع الخشب والجمع أفؤسٌ وفؤسٌ ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة .

( الفَحِثُ ) : ككتف القِبَّة ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة .

( الفَخِذُ ) : بفتح فكسر ما بين الساق والورك ، في المخصص والدستور ومختصر العين والقاموس ومنظومة البيتوشي والمنجد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، والجمع الفخاذ ، وكذلك الفخذ من القبائل وهي الفخاذ العرب وبطونها .

(١) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني : شاعر عالي الطبقة من اهل نجد ، له ديوان شعر مطبوع ، كان ممن اشتهر في الجاهلية ، ولما ظهر الاسلام هجى النبي صلى الله عليه وسلم واقام يشبب بنساء المسلمين فهدر النبي دمه ، فجاءه مستأمناً وقد اسلم ، وانشد لاميته المشهورة فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وخلع عليه بردته ، توفي سنة ٢٦ هـ = ٦٤٥ م .

( الفردوس ) : بالكسر البستان والجنة ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، وفي التنزيل : « أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » والظاهر انه انما يذهب في تأنيثه الى ارادة الجنة ، والجمع فراديس .

( الفرس ) : محركة حيوان معروف ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي ادب الكاتب والمنجد ويذكر .

( الفِرْسِنُ ) : كزبرج للبعير كالحافر للدابة ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر .

( الفُسَاءُ ) : ريح تخرج من المفسى بلا صوت ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفيه أنها مؤنثة بالالف الممدودة .

( الفلك ) : كقفلٍ السفينة يكون واحدا وجمعا ، وضمته جمعا غيرها واحدا ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، قال ابن بَرّي [1] : الفلك واحدا مذكر لا غير وجمعا مؤنث لا غير ، لكن الاصح انها يؤنث إن اريد بها السفينة وان كان واحدا كقوله تعالى : « قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين » ويذكر إن أريد به المركب كقوله تعالى : « والفلك المشحون » .

( الفؤاد ) : القلب وربما اطلق على العقل ، والجمع افئدة ، في المخصص انه يذكر ويؤنث ، وحكى الفارسي عن ثعلبٍ تأنيث الفؤاد ولم يستشهد عليه بشيء ، أما ما استشهد به ابن الانباري [2] على تأنيثه من قول الشاعر :

---

(١) هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الاصل المصري ، ابو محمد ، ابن ابي الوحش : من علماء العربية النابهين ، ولد بمصر سنة ٤٩٩ هـ = ١١٠٦ م ، وتوفي فيها سنة ٥٨٢ هـ = ١١٨٧ م ، ولي رآسة الديوان المصري ، له تآليف كثيرة منها الحواشي على صحاح الجوهري وعلى درة الغواص للحريري .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٨ المجلد الثالث عشر .

شفيت النفس من حَيَّيْ إياد بقتلي منهم بردت فؤادي

فانما ينهض اذا كان الفؤاد فاعلا لبردت وليس كذلك بل مفعول به له ، اي بردت القتلى فؤادي بقتلى لهم .

( فُوقُ السهم ) : موضع الوتر منه ، والجمع فُوَقٌ وأفواق ، في المخصص يذكر ويؤنث يقال هو الفوق وهي الفوقة ، قال الشاعر :

ولكن وجدت السهم أهون فوقة عليك فقد أودى دمٌ أنت طالبه

( الفِهْرُ ) : كحبر الحجر قدر ما يدق به الجوز أو يملأ الكف ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي القاموس والمنجد ويذكر ، والجمع أفهار وفهور .

( الفَيْلَقُ ) : في المخصص انها اسم للكتيبة مؤنثة والجمع فيالق .

## باب القاف

(قباء) : بالضم يمد ويقصر موضع قرب المدينة ، في الدستور والقاموس وشرحه ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، وكذلك قباء بالفتح يمد ويقصر نوع من اللباس ، والجمع اقبية ، وفيه انها مؤنثة بالالف الممدودة فكيف تعد مؤنثاً سماعياً ، بل وكيف يذكر .

( القِتْبُ ) : كحبر المعي وبتصغيرها سمي الرجل قتيبة ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك والمنجد وقد يذكر ، والجمع أقتاب ، اما القتب بمعنى جميع ادوات السانية [1] فمذكر .

( القَثام ) : بالبناء على الكسر انثى الضبعان ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفيه انها مؤنثة معنوية .

( القُدَّامُ ) : كرمان ضد الخلف ، في الدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي

(١) السانية : البعير الذي يستو من البئر أي يستقي .

والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة وقد تذكر .

( القِدْرُ ) : كحبر اناء يطبخ فيه ، في الدستور ومنظومـــة البيتوشي والقاموس مؤنثة ، وفي المخصص ومنظومة ابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

وقدرٍ ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدسم

وقال آخر في التذكير :

بقدرٍ يأخـــذ الأعضاء تماً بحاقتـــه ويلتهم الفقارا

وقال أبو حاتم [1] : القدر مؤنثة لا غير واما المرجل والمطبخ فمذكران ، والجمع قدور وتصغيرها قُدَيرةٌ وقُدَيرٌ .

( القـــدَمُ ) : كفرس الرجل ، في المخصص والدستور ومختصر العين والقاموس ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل : « فتزل قدمٌ بعد ثبوتها » والجمع أقدام وقدام ومصغرها قديمةٌ . وكذلك القـــدم السابقة والعمل الصالح كقوله تعالى : « أنَّ لهم قدم صدق عند ربهم » ، وقال حسان بن ثابت الانصاري [2] .

لنا القدم الأولى اليك وخلفنا لأوّلنا في ملة الله تابع

وعنـد ابن مالك وصاحب المنجد ويذكر ، واما القدم بمعنى الرجل الشجاع فمذكر ، يقال رجل قَدَمٌ اذا كان شجاعاً وكذلك بمعنى التقدم .

( القـدُومُ ) : كصبور آلة للنجر ، والجمع قُدُم وقدائم ، في المخصص والدستور وتهذيب التبريزي [3] والقاموس ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الشاعر :

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ١٢١ .

(٢) كان شاعراً جليلا من أهل يثرب ، كان مع فصاحته وبلاغته عفيف النفس شريفها ، عاش مئة وعشرين عاما منها ستون في الجاهلية وستون في الاسلام ، توفي رحمه الله سنة ٦٤ هـ = ٦٨٣ م .

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٦ المجلد الثالث عشر .

نعم الفتى لو كان يعرف ربه ويقيم وقت صلاته حمّاد

نفخت مشافره الشمول فانفه مثل القدوم يسنها الحدّاد

( القفا ) : كعصا مؤخر العنق ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والتذكير اغلب ، قال الشاعر :

وما المولى وان غلظت قفاه باحمل للملاوم من حماري[1]

والجمع أقفاء وقُفِيٌّ واقفيةٌ .

( القلْتُ ) : كفلس النقرة في الجبل ، والجمع قِلات ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، قال أبو النجم[2] :

قَلَتُ سقتها العين من غزيرها

وقال أيضاً :

لحى الله أعلى تَلْعَةٍ حفشت بـه وقَلْتاً أقرَّت ماءَ قيس بن عاصم

وكذلك القلت بمعنى نقرة في اصل الابهام .

( القلوصُ ) : الإبل الشابة أو الباقية على السير أو أول ما يركب من إناثها أو الطويلة القوائم ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، قال الشاعر :

ودع قلوصك تسعى في أماكنها أماكن حل فيها سيد الامم

( القليبُ ) : كأمير البئر ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والمزهر ومنظومة ابن مالك ويذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

إني اذا شاربني شريب فلي ذنوبٌ وله ذنوبُ

وان أبى كانت له قليب

---

(١) الملاوم : جمع ملامة وهي اللوم .

(٢) هو فضل بن قدامة العجلي ، أبو النجم ، من بني بكر بن وائل : من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر نبغ في العصر الأموي ، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام . قال أبو عمرو بن العلاء : كان ينزل سواد الكوفة ، وهو أبلغ من العجاج في النعت ، توفي سنة ١٣٠ هـ = ٧٤٧ .

وقال البيتوشي في التذكير :

وكم من قليب خضْخضته دلاؤنا فعاد نميراً بعد ما كان آجنا

والجمع أقْلبَةٌ وقُلُبٌ .

( القِمَطْرُ ) : ما تُصانُ فيه الكتب ، في المخصص والمنجد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التذكير :

لاعلم إلا ما وعاه الصدر لاخير في علْمٍ حوى القمطر

وربما أنث بالهاء فيقال قِمَطْرَةٌ .

( القميص ) : أي الدرع ، في المخصص مؤنثة ، وأما ما يُلبس على الجلد ففي القاموس والمنجد يذكر ويؤنث .

( القوسُ ) : كفلس آلة على شكل نصف دائرة ترمي بها السهم ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي القاموس والمنجد وجامع الشواهد وقد يذكر ، والجمع قِسِيٌّ وقُسِيٌّ وأقواسٌ وقِياسٌ ، وكذلك القوس التي في السماء والقوس التي بمعنى قليل تمر يبقى في أسفل الجُلَّةِ والقوْصرَةِ .

( القوم ) : كفلس الجماعة من الرجال والنساء معاً ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع أقوام وأقاوم وأقائم وأقاويم .

## باب الكاف

( الكأسُ ) : كفلس إناء يشرب فيه ، والجمع كؤوس وأكؤس وكأسات وكئاس ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وقيل الكأس الخمر بعينها ، وفي التنزيل « إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا » وقال الشاعر :

وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالأول الأول

(الكئود) : كصبور العقبة الشاقة ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشى مؤنثة .

(الكاسرُ) : كفاعل العُقاب والجمع كُسَّرٌ ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، يقال « عقاب كاسر » .

(الكبد) : ككتف من الامعاء جهاز عن الجنب الأيمن يفرز الصفراء ، فيها ثلاث لغات كَبِدٌ وكَبْدٌ وكِبْدٌ ، والجمع أكباد وكبود ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشى وابن الحاجب مؤنثة ، وفي القاموس ومنظومة ابن مالك وجامع الشواهد والمنجد وقد يذكر ، قال الشاعر :

أيا جَبَلَيْ نُعمان بالله خلِّيا نسيم الصَّبا يخلص إلي نسيمها
أجد بردها أو تشف مني حرارة على كَبِدٍ لم يبق إلا صميمها
فان الصبا ريحٌ اذا ما تنسمت على كَبْدِ مهموم تجلت همومها

وكذلك كبد القوس .

(الكَتِفُ) : بفتح فكسر عظم عريض خلف المنكب ، والجمع كَتِفَةٌ وأكتافٌ ، في الدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفى المثل « إنه ليعلم من أين تؤكل الكَتِفُ » .

(الكَحْلُ) : بفتح فسكون السنة الشديدة المجدبة ، فى المخصص وجامع الشواهد مؤنثة ، قال سلامة بن جندل[1] :

قوم إذا صرحت كَحْلٌ ، بيوتهمُ مأوى الضريك ومأوى كل قرضوبِ[2]

(١) هو سلامة بن جندل بن عبد عمرو من بني كعب بن سعد التميمى ، أبو مالك ، شاعر جاهلي من أهل الحجاز ، في شعره حكمة وجودة ، له ديوان شعر صغير مطبوع رواه الأصمعى ، مات في سنة ٢٣ ق هـ = ٦٠٠ م .

(٢) الضريك : الفقير . القرضوب : الضعيف .

( الكُراعُ ) : كغراب من الانسان ما دون الركبة الى الكعب ، ومن الدواب ما دون الكعب ، ومن البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس ، فى المخصص والدستور مؤنثة ، وفي أدب الكاتب ومنظومتي البيتوشى وابن مالك والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، والجمع أكْرُعٌ وأكارِعُ .

( الكَرِشُ ) : بفتح فكسر لذي الخف والظلف بمنزلة المعدة للانسان ، والجمع كروشٌ ، فى المخصص والدستور والقاموس ومختصر العين ومنظومتى البيتوشى وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفى منظومة ابن مالك ويذكر ، ويجوز فيها كِرْشٌ وكَرْشٌ يقال كَرِشٌ منثورة يراد بذلك كثرة العيال ، فى المخصص وكذلك الكَرِشُ من المسك والثياب مؤنثة ، وهو ما ينقبض من الكرش كهيئة الرمانة .

( الكف ) : اليد أو الراحة مع الأصابع ، فى المخصص والدستور ومختصر العين ومنظومتى البيتوشى وابن الحاجب وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفي الشعر :

وكفٍ خَضيبٍ زُينت ببنان

قال البيتوشى :

لو حوت كفه نقود الدراري  لحباها هَيْلاً بلا ميزان [1]

قال الفارسى : واما قول الأعشى [2] :

رأت رجلا منهم أسيفاً كأنما  يضم الى كشحيه كفاً مخضبا

فانه يجوز أن يكون مخضباً كقوله « ولا أرضٌ ابقل إبقالها » أي حذفت الهاء للضرورة قال أبو حاتم : ووجهه بعضهم على أن الكف تذكر ، قال وليس بمعروف ، أقول وقد حكى تذكيرها شرح البهجة في نواقض الوضوء وابن مالك في منظومته ، والجمع أكفٌ

---

(١) الهيل : ما إنهال من الرمل أو المال الكثير .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ١٢٩ .

وكفوفٌ وكفٌّ .

## باب اللام

( اللَّبوسُ ) : كصبور الدرع ، فى المخصص والدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم » .

( اللسان ) : ككتاب آلة النطق والذوق والبلع ، والجمع ألسنةٌ وألسُنٌ ولُسْنٌ ولسانات ، في الدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمنجد ومنظومتى ابن مالك وابن الحاجب ويذكر ، فمن أنث اللسان قال : ألسنٌ لأن ماكان على وزن فِعال من المؤنث فجمعه في الغالب افعل كقول أبي النجم [1] :

يأتي لها من أيمن وأشمل

ومن ذكّره قال : ألسنةٌ لأن ماكان على فعال من المذكر فجمعه أفعِلةٌ كمثال وأمثلة وسوار وأسورة . وكذلك اذا كان بمعنى الرسالة والقصيدة ، قال الشاعر في التأنيث :

أتتني لسان بني عامر أحاديثها بعد قول نُكرْ

( لظى ) : كفتى جهنم ، في المخصص والدستور ومنظومتى البيتوشى وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « كلا إنها لظى ، نزاعة للشوى » .

( اللَّيْتُ ) : بالكسر صفحة العنق ، مثناه ليتان وجمعه أليات ، في الدستور ومنظومة البيتوشى مؤنثة ، وفي المخصص ومنظومة ابن الحاجب وقد تذكر .

( اللَّيلُ ) : كفلس خلاف النهار ، ويجمع على الاليالي بزيادة الياء على غير القياس ، في الدستور ومنظومة البيتوشى مؤنثة ، وفي المنجد وجامع الشواهد وقد يذكر .

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ١٣٥ .

## باب الميم

( الماعز ) : واحد المعز وهوخلاف الضأن من الغنم ، في الدستور ومنظومة البيتوشى مونثة والجمع مواعز .

( المال ) : ما مَلكْته من جميع الأشياء، والجمع أموال ، في المخصص والمنجد يذكر ويؤنث ، وقد أنثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها فى حديث واحد فقال « المال حلوةٌ خَضِرةٌ ونعم العون هو لصاحبه » وأنشد قول الشاعر :

والمالُ لا تُصلحها فاعلمن إلا بإفسادك دنيا ودين

( المتن ) : كفلس الظهر ، في المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التأنيث :

ومتنان خظاتان كزحلوف من الهضب[1]

وقال الشاعر في التذكير :

اليد سابحة والرجل ضارحة والعين قادحة والمتن محلوب

واما المتن من الارض وهو ما غلظ منها فذكر ، والجمع مِتان ومُتون .

( المِسْكُ ) : كحبر طيب وهي من دم نوع من الغزال ، يقال : فلان له غزال المسك والجمع مُسوك ، فى الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص ومنظومة ابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

والمسك والعنبر خير طيب أخذتا بالثمن الرغيب[2]

وقال زبير بن عبدالمطلب[3] في التذكير :

فإن قد خُلِقْنا مُذْ خُلِقْنا لَنا الحِبَراتُ والمسك الفتيت[4]

(١) خظاتان : من خظا لحمه اكتنز . الزحلوف . مكان أملس يتزحلف عليه .

(٢) الرغيب : الكثير .

(٣) هو الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم ، اكبر اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ، ادركه النبي في طفولته ، وكان يعد من شعراء القريش الا ان شعره قليل .

(٤) الحبرات : جمع حبرة لضرب من برد اليمن .

(المسواك) : العود الذي تنظف به الأسنان والجمع مساويك ، في المخصص يذكر ويؤنث .

(المِعَى) : المصران والجمع امعـاء ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس ومنظومة ابن مالك والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، وفي الحديث « المؤمن يأكل في معى واحدة » .

(المغرب) : مكان غروب الشمس ، فى المخصص مؤنثة ، يقـال فاتتني المغرب وكذلك الظهر والعصر ، اما سيبويه [1] فقال هذه المغرب وهذه الظهراى هـــذه صلاة المغرب فالتأنيث على ارادة الصلاة .

(الملح) : كحبر المادة المعروفة التي يصلح بها الطعام والجمع ملاح وأملاح، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفى القاموس ودرة الغواص والمنجد وجامع الشواهد وقد يذكر ، قال مسكين الدارمي [2] :

لا تلمها انهـــا من نسوة ملحها موضوعة فوق الرُّكَبْ

يقول صاحب درة الغواص : اى انها من قوم هي من الغدر وسوء الفهم كمن ملحه فوق ركبته يتفرق سريعاً ، او انها سوداء زنجية لقولهم : « ملح الزنجى على ركبته » . ويقول الزمخشري [3] في اسرار البلاغة : اى هو كثير الخصومات كان طول مجـــاثاته ومصاكّته الركب قَرَّح ركبتيه فهو يضع الملح عليهما يداويهما به .

(المُلْكُ) : ما يملكه الانسان ويتصرف به والجمع أملاك وملوك ، فى المخصص والقاموس يذكر ويؤنث ، فاذا انثوا ذهبوا به الى معنى الدولة والولايـة ، قال الشـاعر في التذكير :

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٣٣ المجلد الثالث عشر .

(٢) هو ربيعة بن عامر بن أنيف ( بالتصغير ) بن شريح الدارمي التميمى : شاعر عراقي شجاع من اشراف تميم ، توفى سنة ٨٩ هـ = ٧٠٨ م

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٠ المجلد الثالث عشر .

فملك أبي قابوس أضحى وقد نجز

وقال ابن احمر [1] في التأنيث :

مدت عليه الملك اطنابها كأس رنوناة وطرف طمر [2]

قال السيرافي [3] : رواية البيت ليست هكذا وانما هي :

مدت عليه الملك اطنابها كاس الخ

بنصب الملك على انه مصدر في موضع الحال كانه قال مُملكاً والهاء راجعة الى الكأس.

( المنجنوقُ ) : المنجنيق ، في المخصص مؤنثة وقد تذكر ، قال الشاعر :

يا صاحب اجتنبن الشام إنّ بها حُمى زعافا وحصبات وطاعونا

والمنجنوق التي ترمى بمقذفها وفتيةً يَدَعونَ البيت موهونا

( المنجنيق ) : بفتح الميم وكسرها آلة ترمى بها الحجارة ، معربة والجمع مجانيق ومجانق ، ومنجنيقات ، فى المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي القاموس والمنخد وجامع الشواهد وقد يذكر .

( المنجنون ) : المنجنين ، فى المخصص والدستور ومنظومة البيتوشى مؤنثة .

( المنجنين ) : الدولاب يسقى عليها ، في المخصص والقاموس وجامع الشواهد مؤنثة ، وانشد الاصمعى [4] :

ثَمِلٌ رمته المنجنون بسهمها ورمى بسهم جريمة لم تصطد

---

(١) هو هنيء بن أحمر ، من بني الحارث ، من كنانة ، شاعر جاهلي .

(٢) الرنوناة : ماخوذ من الرنو وهو ادامة النظر بغير طرف ، فالرنوناة هنا الدائمة الادارة . الطرف : الكريم الابوين من الخيل . الطمر : الفرس الجواد الطويل القوائم ، اى مدت عليه اسباب العيش واللذة من كل الوجوه .

(٣) هو ابو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرز بن السيرافي النحوى ، سكن بغداد وتولى نيابة القضاء وتوفى فيها ، كان من اعلم الناس بنحو اهل البصرة وكان مبتزليا لا يأكل الا من كسب يده ، ولد بسيراف ( من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان ) سنة ٢٨٤ هـ = ٨٩٧ م ، وله تآليف كثيرة منها شرح كتاب سيبويه وشرح مقصورة ابن دريد وغيرهما ، توفى سنة ٣٦٨ هـ = ٩٧٩ م .

(٤) سبقت ترجمته في الصفحة ١٢٣ .

( المنون ) : كصبور الموت والدهر ، في الدستور وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص ومنظومة البيتوشي والمنجد وتذكر ، فمن ذكّرهُ ذهب الى ارادة الدهر ، ومن انثه ذهب به الى ارادة المنية ، قال الشاعر :

فقلت ان المنونَ فانطلقن  تعدو فلا تستطيع تدرؤها [1]

قال الهذلي [2] :

أمِنَ المنون وريبها تتوجع  والدهر ليس بمعتب من يجزع

فانث المنون على ارادة المنية ، وينشد : « وريبه » فذكر المنون على إرادة الدهر .

( المُوسَى ) : كطوبى آلة يحلق بها والجمع مَوَاس ومُوسيات ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وادب الكاتب والصحاح والمزهر يذكر ويؤنث ، قال الكسائي [3] : هي فُعْلى ، وقال غيره هو مُفْعَلٌ من اوسيت راسه اى حلقته ، فعلى الاولى مؤنثة وعلى الثاني مذكر ، قال زياد الاعجم [4] في التأنيث يهجو به عَتّاب بن ورقاء الرياحي [5] :

فان تَكُنِ الموسى جَرَتْ فَوْق بَظْرِها  فما خُفِّضَتْ الا ومَصّانُ قاعِدُ [6]

(١) تعدو : تشتد .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٩ المجلد الثالث عشر .

(٣) هو علي بن حمزة وكنيته ابو الحسن احد القراء السبعة ، سكن بغداد وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ = ٨٠٥ م ، فارسي الاصل ، كان عالما بالنحو واللغة والروايات ومن خصائصه انه لم يقرض الشعر ، وكان مما خلد به ذكره تأديبه للامين والمأمون إبني هارون الرشيد ، وقد صنف كتباً كثيرة .

(٤) هو زياد بن سليمان — او سليم — الاعجم ، أبو امامة العبدي ، من شعراء الدولة الاموية ، جزل الشعر فصيح الالفاظ ، كانت في لسانه عجمة فلقب بالاعجم ، ولد ونشأ في اصفهان وانتقل الى خراسان ، ومات فيها سنة ١٠٠ هـ = ٧١٨ ؛ عاصر المهلب بن ابي صفرة ، وله فيه مدائح ومراث ، وكان هجاءاً يداريه المهلب ويخشى نقمته

(٥) هو عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو ، ابو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي قائد من الابطال مات في سنة ٧٧ هـ = ٦٩٦ م

(٦) وفي بعض النسخ :

وان كانت الموسى جرت فوق بظرها  فما ختنت الا ومصان قاعد

وقال الآخر في التذكير :

موسى الصّناع مرهف شباته

## باب النوب

( النّاب ) : السِنُ خلف الرباعيـة ، في القاموس مؤنثـة ، والجمع أنْيُبٌ وأنْيابٌ ونُيوبٌ وأنابيبُ ، وهذا مخالف لما اسلفناه فى شرح « الضرس » من ان الناب مذكر وفي المخصص : الناب المسنة من النوق مؤنثة والجمع نيبٌ وتصغيرها نُيَيْبٌ ، اما الناب من الاسنان فمذكر ، وكـذلك ناب القوم سيدهم ، يقال فلان ناب بني فلان ، وانشد ابو علي [1] على تأنيث الناب بالمعنى الثاني :

أبْقى الزمانُ مِنكَ ناباً نَهْبَلَهْ وَرَحما عند اللِّقاحِ مُقْفلهْ

(النّارُ) : جوهر لطيف مضيء محرق ، في الدستور وادب الكاتب والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والمنجـد وقـد تذكر ، وفى التنزيل « يانارُ كُوني برداً وسلاماً » وكـذلك جميع اسماء النار .

( النَبْلُ ) : كفلس السهم ، والجمع نِبال وأنْبال ونُبْلان ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

( النّحْـلُ ) : كفلس ذباب العسل ، فى الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفى التنزيل « وأوْحى رَبُّكَ إلى النحلِ أن اتَّخِـذي مِنَ الجبال بُيوتا » قال الشاعر فى التأنيث .

اذا لَسعتهُ النحلُ لم يرجُ لَسْعَـها وحالفها فى بيت نُوبٍ عوامل [2]

( النَّخْـلُ ) : كفلس شجرة التمر ، فى الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثـة ، وفى القاموس وجامع الشواهد ويذكر ، وفي التنزيل « ومِنَ النخلِ مِنْ طَلعِـها » .

(١) سبقت ترجمه في الصفحة ٣٣٤ المجلد الثالث عشـر .

(٢) النوب من النحل التي تنتاب المرعى فتأكل ، واحدها نائب .

( النَّخِيلُ ) : كامير النخل ، فى جامع الشواهد مؤنثة وقد يذكر .

( النَّسَمُ ) : محركة نَفَسُ الروح ونفس الريح اذا كان ضعيفاً والجمع انسام ، فى الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة .

( النَّعْلُ ) : ما وقيت به القدم من الارض وتصغيرها نُعَيْلَةٌ والجمع نعال ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وادب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة قال الشاعر :

ان عادت العقرب عـدنا لها وكانت النعـل لهـا حاضرة

وكذلك النعل من نعال السيوف .

( النَّعَمُ ) : بفتحتين الابل وتطلق على البقر والغنم ، والجمع انعام ، فى الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفى المخصص وجامع الشواهد ويذكر ، قال الراجز [1]:

أكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحوُونهُ يُلْقِحُهُ قـوم وتنتجـونه

وكذلك الانعام تذكر وتؤنث فيقال هي الانعـام وهو الانعام ، قال الله تعالى : « ولكُم فى الأنعام لعِبْرة نُسقيكم مما في بُطونه » فذكر الانعام، وقال فى سورة المؤمن : « مما في بطونها » والتأنيث هو المعروف في الانعام ، وقيل انما ذكره لانه ذهب الى ارادة النَّعَمِ ،والنَّعَمُ والانعام بمعنى واحد ، فاما سيبويه فذهب الى ان الانعـام يقع على الواحد وايده بقولهم ثوب أكماش .

( النَّفْسُ ) : كفلس الروح ، والجمـع أنفُس ونفوس ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص ومنظومة ابن مالك والمنجد وجامع الشواهـد ويذكر ، والحق انها مؤنثة ان اريد بها الروح، ومذكر ان اريد به الشخص ،وفي التنزيل « ياأيَّتُها النفس المطمئنة ارجعي » ، وقال الشيخ عبدالله البيتوشي في التأنيث :

قلت للنفس اذ تسامت لكسب ال مجد جدا حـذار ان تتناهى

أتركي فِيَّ للسفـاهـة بابا أطلب الدهر منه مالا وجاها

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٣٦ المجلد الثالث عشر .

وقال الشاعر في التذكير :

ما عندنا الا ثلاثة أنفُسٍ  مِثلُ النُّجومِ تَلألأت في الحندس[1]

( النُّكاءُ ) : قشر القرحة ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفيه انها مؤنثة بالالف الممدودة .

( النُّوبُ ) : النحل واحدها نائب ، في المخصص مؤنثة .

( النَّوى ) : كفتى البعد ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الشاعر :

فما للنوى لا بارك الله في النوى  وهَمٍّ لنا منها كهمِّ المراهن

وكذلك بمعنى الموضع الذي يذهب اليه وينويه المسافر ، قال الشاعر :

فالقت عصاها واستقرت بها النوى  كما قرّ عينا بالإياب المسافر

## باب الواو

( الواسِطُ ) : اسم بلدة بالعراق ، والغالب في اسماء البلدان التأنيث ومنع الصرف الا (منى ) و (الشام) و (العراق) و(واسطا) و ( دابقا ) و ( فلجا ) و ( هجرا ) فانها تذكر وتصرف كما في الصحاح ، وقد يمنع الواسط من الصرف فعند بعض لانه اريد بها البقعة او البلدة ، وعند بعض لانها مؤنث سماعي .

( الوَحْشُ ) : كفلس حيوان البر ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، والواحد وحشي والجمع وحوش و وُحشان .

( الوَراءُ ) : كسحاب الخلف ، في الدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المنجد يذكر ويؤنث ، وكذلك الوراء بمعنى القدام ، وفيه انها مؤنثة بالالف الممدودة .

( الوَرِكُ ) : ككتف مافوق الفخذ ، في المخصص والدستور ومختصر العين

---

(١) الحندس : الظلام الشديد .

والقاموس ومنظومة البيتوشي والنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر .

( الوَعْكُ ) : كفلس شدة الحرواذى الحمى ، في الدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة .

## باب الهاء

( الهَبُوطُ ) : كصبور الحَدُورُ من الارض ، في الدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة .

( الهَجَرُ ) : بفتحتين بلد باليمن ، في القاموس مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع وفي المخصص يؤنث ويذكر قال الفرزدق في التأنيث :

منهن أيامُ صِدْقٍ قد بُليتَ بها أيام فارسَ والأيامُ من هَجَرا

وقد مر آنفا في شرح « الواسط » وجه التأنيث .

( هُدى ) : بضم الهاء وفتح الدال المهملة مقصوراً ضد الضلال ، في المخصص والقاموس والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، اما الهدى الذي هو النهار فمذكر كقول ابن مقبل [1] :

حتى استبنتُ الهدى والبيد هاجة يَخْشَعْنَ في الآل غلفا او يصلينا

## باب الياء

( اليَدُ ) : الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف ، في المخصص والدستور ومختصر العين ومنظومتي البيتوشى وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، والجمع أيْدٍ ويُدِيٌّ ، وفى التنزيل « بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتَانِ » ، وقال البيتوشى :

ويَدٍ منه فوق كَبْدِ جَرِيحٍ ويَدٍ مَدَّها إلى الرَّحْمٰنِ

(١) هو تميم بن أبيّ بن مقبل ، من بني العجلان ، ابو كعب : شاعر جاهلي ، ادرك الاسلام واسلم فكان يبكي اهل الجاهلية ، عاش نيفاً ومئة سنة ، مات في حدود ٢٥ هـ = ٦٤٦ .

وكـذلك يد القميص والرحا واليد بجميع معانيها من النعمة والقوة .

( اليَسَارُ ) : كسحاب خلاف اليمين ، والجمع يُسُرٌ ويُسْرٌ ، في المخصص وجامع الشواهد مؤنثة ، اما اليسار من الغنى فذكر .

( يَعْرُب ) هو ابن قحطان ابو اليمن ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ولا ادري وجهاً لتأنيثه اللهم الا بالقياس على العرب وشتان ما بينهما .

( اليمين ) كأمير ضد اليسار والجمع أيْمُن وأيْمانٌ وأيامِنُ وأيامين ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب ومختصر العين والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفي التنزيل « وما مَلَكَتْ يَمينُكَ » قال البيتوشي :

أسْلَمَني أصْفى الأخِلاَّءِ بي ... وَيحَ شِمالٍ أسلَمَتها اليمين

وكذلك بجميع معانيها كالقَسَمِ والقوة والمنزلة يقال : «حلفت على يمين فاجرة ».

( يُوح ) : الشمس ، في المخصص مؤنثة .

السليمانية ٦ شوال ١٣٨٤ — ٧ / ٢ / ١٩٦٥ .

محمد الخال

## « الى القارىء الكريم »

نشر في المجلد الثالث عشر من هذه المجلة النصف الأول من مقالنا تحت عنوان « المؤنثات السماعية » وعثرنا فيه على بعض الأخطاء المطبعية ، نرجو تصحيحها كما يلي : ـ

| الصحيفة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٣١٤ | ٣ | مقطوعة | منظومة |
| ٣١٤ | ٤ | مقطوعة | منظومة |
| ٣١٤ | ٨ | أُذن | أُذن |
| ٣١٤ | ١٣ | « وقل | « قل |
| ٣١٤ | ١٤ | خيرٌ | خيرٍ |
| ٣١٥ | ٢ | للذى | الذى |
| ٣١٥ | ٢ | دانك | ذانك |
| ٣١٥ | ٨ | وأراض | وآراض |
| ٣١٦ | ٤ | اشده | اشده ، في المخصص يذكر ويؤنث ، |
| ٣١٦ | ١٦ | ويؤنث ، قال | ويؤنث، فمن ذَكّرَ لاحظ معنى العيد او يوم العيد ، قال |
| ٣١٦ | ١٧ | (٣) | (١) |
| ٣١٦ | ١٠ | قتل الخليفة ابن عفان | قتل ابن عفان الخليفة |
| ٣١٦ | ٢١ | مغلولا | مفلولا |
| ٣١٨ | ٨ | البت | البث |

| الصحيفة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٣٢١ | ١٢ | ( الحُـدوُر ) | ( الحَـدُوُر ) |
| ٣٢٢ | ٤ | وياُء | ياُء |
| ٣٢٧ | ٤ | وذئاب | وذناب |
| ٣٢٧ | ١٦ | (٤) | (١) |
| ٣٢٧ | ١٧ | (١) | (٢) |
| ٣٢٧ | ٢٠ | بيذو | بينه |
| ٣٣٢ | ١٣ | من اسماه | من أسماء |
| ٣٣٣ | ١٤ | ابو فراص | ابو فراس |
| ٣٣٥ | ١ | عاودت | عاورت |
| ٣٣٦ | ١ | يذكر | ويذكر |
| ٣٣٧ | ٩ | ومنظومتي | ومنظومة |
| ٣٣٧ | ٢١ | (١) | (٣) |
| ٣٣٨ | ٥ | وشجراء ، | وشجراء ، وفي التنزيل « لآكلون من شجر من زقوم. فمالؤن منها البطون ». |
| ٣٣٨ | ١٣ | ( بلفظ الواحد ) | وشمال( بلفظ الواحد) |
| ٣٣٩ | ٢ | ان لا يطلع | ان يطلع |
| ٣٣٩ | ٧ | ومنظومتي | ومنظومة |

محمد الخال